

الدرس الثامن

الأسلاك المشتركة في الوظيفة العامة: سلك المتصرف نموذجاً

الأسلاك المشتركة في قانون الوظيفة العامة هي أسلاك يخضع موظفيها للأحكام العامة الواردة ضمن الأمر رقم 03-06 المعدل والمتمم، دون أن يكون لهم قوانين خاصة تفرد لهم أحكاماً استثنائية في مجال الحقوق والواجبات وسير الحياة المهنية والانضباط العام، وهي أسلاك تجدها في كل إدارة عمومية.

تعتبر أسلاكاً مشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية الأسلاك التي تنتمي إلى الشعب التالية: الإدارة العامة، الترجمة- الترجمة الفورية، الإعلام الآلي، الإحصائيات، الوثائق والمحفوظات. وكل شعبة من الشعب المذكورة تضم أسلاك، وكل سلك يشمل على مجموعة من الرتب.

يعد المتصرفين إحدى الأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية المتاحة أمام طلبة الحقوق وفق الشروط المحددة قانوناً، للمزيد من التفصيل في هذه الوظيفة سنتناول بالدراسة العناصر التالية:

أولاً- الإطار القانوني لسلك المتصرفين

ثانياً- شروط التوظيف في سلك المتصرفين

ثالثاً- المسار المهني لسلك المتصرفين.

أولاً - الإطار القانوني لسلك المتصرفين: يخضع سلك المتصرفين للنصوص التشريعية والتنظيمية التالية:

- الأمر رقم 03-06¹ المتضمن القانون الأساسي لوظيفة العامة المتمم بالقانون رقم 22-22.
- المرسوم التنفيذي رقم 04-08² المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتميين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، معدل ومتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 16-280 المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 22-48.

¹ أمر رقم 03-06 مؤرخ في 15 يوليو 2006، يتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة، ج ر عدد 46 مؤرخ في 16 يوليو 2006؛ متمم بالقانون رقم 22-22 مؤرخ في 18 ديسمبر 2022، ج ر عدد 85 لسنة 2022.

² مرسوم تنفيذي رقم 04-08 مؤرخ في 19 يناير 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتميين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، ج ر عدد 3 مؤرخ في 20 يناير 2008؛ معدل ومتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 16-280 مؤرخ

يندرج سلك المتصرفين ضمن شعبة الإدارة العامة إلى جانب كل من ملحقي الإدارة، أعوان الإدارة، الكّاب، المحاسبون الإداريون. ويضم سلك المتصرفون أربع رتب وهي:

- رتبة المتصرف،
- رتبة المتصرف المحلل،
- رتبة المتصرف الرئيسي،
- رتبة المتصرف المستشار.

ثانيا- شروط التوظيف في سلك المتصرفين: يخضع التوظيف في سلك المتصرفين للمبادئ والضوابط القانونية المنصوص عليها في قانون الوظيفة العامة، يأتي في مقدمتها مبدأ المساواة في تقلد الوظائف المنصوص عليه في 67 الدستور³ والمادة 74 من الأمر رقم 03-06، وكذا مبدأ الجدارة والاستحقاق القائم على إعلاء القدرات والكفاءات بعيدا عن المحاباة والمحسوبية، ومبدأ الديمومة الذي من شأنه أن يوفر حياة مهنية مستقرة للموظف⁴.

أمّا عن ضوابط التوظيف في سلك المتصرفين فهي تلك الشروط المذكورة في المادة 75 من الأمر رقم 03-06 والمتمثلة في:

- الجنسية الجزائرية،
- التمتع بالحقوق المدنية،
- انتفاء شهادة السوابق القضائية من ملاحظات تنافي وممارسة الوظيفة،
- شرط السن والقدرات البدنية والذهنية والمؤهلات المطلوبة للالتحاق بالوظيفة المراد الالتحاق بها.
- أن يكون في وضعية قانونية تجاه الخدمة الوطنية.

في 2 نوفمبر 2016، ج ر عدد 66 مؤرخ في 9 نوفمبر 2016 وهذا الأخير معدل بالمرسوم التنفيذي رقم 22- 48 المؤرخ في 19 جانفي 2022، ج ر عدد 6 مؤرخ في 20 جانفي 2022.

³ دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96-438 المؤرخ في 7 ديسمبر 1996، ج ر عدد 76 صادر في 08-12-1996؛ معدل ومتمم بالقانون رقم 02-03 مؤرخ في 10 أفريل 2002، ج ر عدد 25 صادر في 14-04-2002؛ معدل ومتمم بموجب القانون رقم 08-19 مؤرخ في 15 نوفمبر 2008، ج ر عدد 63 صادر في 16-11-2008؛ معدل ومتمم بموجب القانون رقم 16-01 مؤرخ في 6 مارس 2016 ج ر عدد 14 صادر في 07-03-2016؛ معدل في استفتاء أول نوفمبر 2020 الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-442، مؤرخ في 30 ديسمبر 2020، ج ر عدد 30 مؤرخ في 30 ديسمبر 2020.

⁴ للمزيد من التفصيل أنظر: شنيخر وليد، معماشي أسامة، النظام القانوني لسلك المتصرف الإداري ضمن القانون الأساسي الخاص بالأسلاك المشتركة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص قانون إداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تبسة، 2021/2022.

أشرنا سابقا بأنّ سلك المتصرفين يشمل على ثلاث رتب، السؤال المطروح: ما هي الرتب المتاحة لكم كحامي شهادة ماستر في الحقوق؟

باستقراء أحكام المرسوم التنفيذي رقم 04-08⁵ المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتميين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية المعدل والمتمم، نجد بأنّ الرتب المتاحة لكم كحامي ماستر في الحقوق هي:

- رتبة متصرف: التوظيف فيها يكون على أساس الاختبارات ويشترط حيازة شهادة ليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها.

- رتبة متصرف محلل: التوظيف فيها يكون على أساس الاختبارات ويشترط حيازة شهادة ماستر أو شهادة معادلة لها.

ثالثا- المسار المهني لسلك المتصرفين

يتم تعيين المترشّحون الذين يتم توظيفهم في سلك المتصرفين بمود بقرا ومقرر من السلطة التي لها صلاحية التعيين ويلزمون باستكمال فترة تربص تجريبي مدته سنة واحدة، وعلى اثر هذا التربص يتم ترسيم المتربصين أو يخضعون لتمديد التربص لمرة واحدة لنفس المدة أو يسرحون دون إشعار مسبق أو تعويض

1- مهام سلك المتصرفين: سنوضح مهام كل من المتصرف والمتصرف المحلل:

بالنسبة للمتصرف فإنّه يمارس حسب تخصصه نشاطات الدراسة والرقابة والتقييم، ليتولى بناء على ذلك جميع المسائل المتعلقة بصلاحياتهم ويسهرون على تطبيق القوانين والتنظيمات في هذا المجال، كما يكفون أيضا بالمبادرة بكل التدابير الرامية إلى تحسين التسيير المرتبط بميدان تدخلهم.

أما المتصرف المحلل فإنّه يضمن حسب ميدان تخصصه مهام التحليل والتقييم المعمقة التي لها علاقة بنشاطهم كما يساهم غي تصميم وتحسين القياسات القانونية .

2- حقوق موظفي سلك المتصرفين: يستفيدون من الحقوق المقررة ضمن قانون الوظيفة العامة منها:

- الحق في الحماية ضد أي تهديدات أو إهانة أو شتم أو قذف أو اعتداء؛

⁵ مرسوم تنفيذي رقم 04-08 مؤرخ في 19 يناير 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتميين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، ج ر عدد 3 مؤرخ في 20 يناير 2008؛ معدل ومتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 16-280 مؤرخ في 2 نوفمبر 2016، ج ر عدد 66 مؤرخ في 9 نوفمبر 2016 وهذا الأخير معدل بالمرسوم التنفيذي رقم 22-48 المؤرخ في 19 جانفي 2022، ج ر عدد 6 مؤرخ في 20 جانفي 2022.

- الحق في الحماية الاجتماعية والتقاعد في إطار التشريع المعمول به؛
- الحق في الإضراب وفقا للتشريع المعمول به وكذا ممارسته للحق النقابي،
- الحق في ممارسة مهامه في ظروف تضمن له الكرامة والصحة والسلامة البدنية والمعنوية،
- الحق في التكوين وتحسين المستوى والترقية.
- الحق في العطل والحق في الراتب.

3- واجبات موظفي سلك المتصرفين:

- ممارسة مهامهم بكل أمانة وبدون تحيز،
- تجنب كل فعل يتنافى مع طبيعة مهامهم ولو كان خارج الخدمة،
- عدم ممارسة نشاط ربحي في إطار خاص مهما كان نوعه،
- عدم امتلاك مصالح مهما كانت طبيعتها من شأنها التأثير على استقلاليته أو تكون عائقا للقيام بمهامه بصفة عادية،
- واجب التصريح بالامتلاكات إذا كان الزوج يمارس نشاط مربح،
- الالتزام بالسرية المهنية وحماية الوثائق الإدارية وأمنها.